

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[574] الآيات قُلْ أَتُعَلِّمُونَ الْإِنسَانَ بِدِينِكُمْ وَالْإِنسَانُ يَعْلَمُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَالْإِنسَانُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (16) يَعْلَمُونَ
عَلَيْكَ أَنْ أَسْأَلَهُمْ قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْأَلَكُمْ بَلَاءٌ إِن يَمُنُّوا
عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ
يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْإِنسَانُ بِصِيرٍ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) سبب
النزول قال جماعة من المفسرين إنّه بعد نزول ما تقدّم من الآيات آنفاً جاء النبي
طائفة من الأعراب وحلفوا أنّهم صادقون في إدعائهم بأنّهم المؤمنون وظاهرهم وباطنهم
سواء، فنزلت الآية الأولى من الآيات محل البحث وأنذرتهم أن لا يحلفوا، فإنّ يعرف باطنهم
وظاهرهم، ولا يخفى عليه خافية في السماوات ولا في الأرض(1).

1 - مجمع البيان، الميزان، روح البيان، وتفسير القرطبي.